

إحياء علوم الدين

ويأكلها ولا يأكل الصدقة // حديث كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم // ولا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين // حديث كان لا يستكبر أن يمشي مع المسكين أخرجه النسائي والحاكم من حديث عبد الله بن أبي أوفى بسند صحيح وقد تقدم في الباب الثاني من آداب الصحبة ورواه الحاكم أيضا من حديث أبي سعيد الخدري وقال صحيح على شرط الشيخين // يغضب لربه ولا يغضب لنفسه // حديث كان يغضب لربه ولا يغضب لنفسه أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث هند ابن أبي هالة وفيه وكان لا تغضبه الدنيا وما كان منها فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وفيه من لم يسم // وينفذ الحق وإن عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه .

وعرض عليه الإنتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة إلى إنسان واحد يزيده في عدد من معه فأبى وقال أنا لا أنتصر بمشرك // حديث وينفذ الحق وإن عاد ذلك بالضرر عليه وعلى أصحابه عرض عليه الإنتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة وحاجة إلى إنسان واحد يزيد في عدد من معه فأبى وقال أنا لا أستنصر بمشرك أخرجه مسلم من حديث عائشة خرج رسول الله ﷺ فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح به أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فلما أدركه قال جئت لأتبعك وأصيب معك فقال له أتؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك الحديث // وجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة وإن بأصحابه لحاجة إلى بغير واحد يتقوون به // حديث وجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم فوداه بمائة ناقة الحديث متفق عليه من حديث سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج والرجل الذي وجد مقتولا هو عبد الله بن سهل الأنصاري // وكان يعصب الحجر على بطنه مرة من الجوع // حديث كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع متفق عليه من حديث جابر في قصة حفر الخندق وفيه فإذا رسول الله ﷺ شد على بطنه حجرا وأغرب ابن حبان فقال في صحيحه إنما هو الحجز بضم الحاء وآخره زاي جمع حظه وليس بمتابع على ذلك ويرد على ذلك ما رواه الترمذي من حديث أبي طلحة شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله ﷺ عن حجرين ورجاله كلهم ثقات // ومرة يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع عن مطعم حلال وإن وجد تمرا دون خبز أكله // حديث كان يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع عن مطعم حلال إن وجد تمرا دون خبز أكله وإن وجد خبز بر أو شعير أكله وإن وجد حلوا أو عسلا أكله وإن وجد لبنا دون خبز اكتفى به وإن وجد بطيخا أو رطبيا أكله انتهى هذا كله معروف من أخلاقه ففي

الترمذي من حديث أم هانئ دخل على النبي A فقال أعندك شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال
هات الحديث وقال حسن غريب وفي كتاب الشماثل لأبي الحسن بن الضحاك بن المقرئ من رواية
الأوزاعي قال قال رسول الله A ما أبالي ما رددت به الجوع وهذا معضل ولمسلم من حديث جابر
أن النبي A سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به الحديث وله من حديث أنس رأيته
مقعيا يأكل تمرات والترمذي وصحه من حديث أم سلمة أنها قربت إليه جنبا مشويا فأكل منه
الحديث وللشيخين من حديث عائشة ما شبع رسول الله A ثلاثة أيام تباعا خبز بر حتى مضى
لسبيله لفظ مسلم وفي رواية له ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين والترمذي وصحه وابن
ماجه من حديث ابن عباس كان أكثر خبزهم الشعير وللشيخين من حديث عائشة كان يحب الحلواء
والعسل ولهما من حديث ابن عباس أن النبي A شرب لبنا فدعا بماء فمضمض والنسائي من حديث
عائشة كان يأكل الرطب بالبطيخ وإسناده صحيح // وإن وجد شواء أكله وإن وجد خبز بر أو
شعير أكله وإن وجد حلوا أو عسلا أكله وإن وجد لبنا دون خبز اكتفى به وإن وجد بطيخا أو
رطبيا أكله لا يأكل متكئا // حديث أنه كان لا يأكل متكئا تقدم في آداب الأكل من الباب الأول
// ولا على خوان // حديث أنه كان لا يأكل على خوان تقدم في الباب المذكور // منديله باطن
قدميه // حديث كان منديله باطن قدمه لا أعرفه من فعله وإنما المعروف فيه ما رواه ابن
ماجه من حديث جابر كنا زمان رسول الله A قليلا ما نجد الطعام فإذا وجدناه لم يكن لنا
مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وقد تقدم في الطهارة // لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية
// حديث لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي A تقدم في جملة الأحاديث التي
قبله بثلاثة أحاديث // حتى لقي A تعالى إثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا يجب الوليمة //
حديث كان يجب الوليمة هذا معروف وتقدم قوله لو دعيت إلى كراع لأجبت وفي الأوسط للطبراني
من حديث ابن عباس أنه كان الرجل من أهل العوالي ليدعو رسول الله A بنصف الليل على خبز
الشعير فيجيب وإسناده ضعيف //